

لكن قال ابن العراق ايضا ويحتمل ان تكون المشية التي من
 كل جهة يصل اليها المشيعون ويسويها مشية الوداع انتهى
 وبذلك جمع المجد الشيرازي في المائة المطابه وفي شرف
 المصطفى واخرجه البيهقي عن انس بن مالك الناقه على باب
 ابي ايوب خرج جوار من بني البخار بالدخوف يقطن
 خبز جوار من بني البخار يا جند محمد من جوار
 فقال صلى الله عليه وسلم تخميني قلن نعم يا رسول الله وفي رواية
 الطبراني في الصغير انه يعلم ان قلبي يحكيه فمن اجتمع ما
 ذكره اهل السنة في ذلك واين فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 رقص بالنامه فاستل الله تعالى ان يجزي هذا المؤلف الضال
 بعظم الخزي والوبال **قال المؤلف** وروي الحميد
 ايضا في كتابه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سحر حتى انه يخيل اليه فعل الشيء وما فعله وفي الحديث المذكور
 من رواية ابن عيينة قال ومن جده يعني سحر قال البيهقي
 الاعصر رجل من بني زريق حليف اليهود وكان منافقا
 قال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كان سحر
 حتى كان يخيل اليه ان صنع الشيء ولم يصنعه وفي رواية ابى اسامة
 عن هشام بن عمر عن عائشة مثلها انتهى **اقول**
 اراد بهذا الحديث الطعن على اهل السنة في روايتهم كما ذكر
 ذلك فيما بعد قال لا كيف يجوز هذا عليه وهم روادع انه كان
 يعلم

يعلم الناس ما يحرسون به انفسهم من تامة السحر فيهم من الرقى
 والاذكار وكيف يمكن الله من سحر وهو ما يوجب نفرة القلوب
 والعقول وتترك الاخذ عنه والقبول وكيف يجوزون ذلك
 عليه ويفتخرون بابا الاعداء القائلين ان شتعتون الارحلا
 مسجورا وفيه ان جوار السحر على النبي صلى الله عليه وسلم ما الاشك
 فيه لان من جملة الاعراض البشرية التي تجوز على الانبياء
 ولا يخل ذلك بنصهم ولا يمتنع في حقهم الا ما يقع في
 ثبوت الرسالة وليس في ذلك الامضا عنه الاجور لهم
 عند الله تعالى بل في حقه ذلك اعظم دليل على صدق الرسول
 صلى الله عليه وسلم وان لم يبعوث من عند الله وان تلك الخرافة
 التي ظهرت على يديه هي بعض خلق الله تعالى تصدق له
 ولو كان له قدرة على اخراجها لرفع عن نفسه ما هو يسرها
 وفيها يضار فوق بضعفاء العقول لئلا يعتقدوا في
 الالهية فلما راوا الاعراض البشرية تتحق على النبي
 كونه خصه الله من بينهم بالنبوة وعلى هذا لم يتوجه جميع
 ما قاله المؤلف واما قول الظالمين ان شتعتون الارحلا
 مسجورا اي تحذروا وتباعدوا عن الحق وقيل اذ سحر
 ولو اريد به انه سحر فقلب على عقده فزادهم في ستمول
 السحر له في جميع اوقاته وما سحر به النبي ليس كذلك
 لانزال عنه سريعا على ان في ذلك منقبة له حيث عرف